الإمام الخامنئي: تحقّق مطالب النّاس المحقّة في العراق ولبنان متاح ضمن الأطر القانونيّة حصراً



شارك القائد العام للقوات المسلّحة الإمام الخامنئي صباح يوم الأربعاء ٣٠/١٠/٢٠١٩ في مراسم تخريج دفعة من طلاب جامعات الضبّاط في جيش الجمهورية الإسلامية في إيران التي أقيمت في جامعة خاتم الأنبياء للدفاع الجوّي وكان مما جاء في كلمة سماحته إشارته إلى الأحداث في لبنان والعراق حيث أوصى الحريصين على البلدين بأن يعالجوا أعمال الشغب المدارة من قبل أمريكا والكيان الصهيوني وأكّد على أنّ مطالب النّاس المحقّة إنّما تتحقّق حصراً ضمن الأطر القانونيّة لبلادهم.

وخلال هذه المراسم صرّح قائد الثورة الإسلامية بأنّ أعظم ضربة يُمكن أن يوجّهها الأعداء لأيّ بلد هي أن يسلبوه الأمن ثمّ تابع سماحته قائلاً: وهذا ما بدأوه اليوم في بعض دول المنطقة إذ انّهم يبادرون إلى سلب النّاس أمنهم.

وأردف سماحته في هذا الصّدد قائلاً: أمريكا وأجهزة الاستخبارات الغربيّة المدعومة بأموال الدول الرجعيّة في المنطقة تشعل أكثر من الجميع في العالم أعمال الشّغب. هذا أسوء أنواع العداء وأخطر الأحقاد ضدّ أيّ شعب.

ثمّ أوصى الإمام الخامنئي الحريصين على العراق ولبنان بأن يجعلوا أوليّتهم علاج انعدام الأمن والاستقرار ثمّ أضاف سماحته قائلاً: للنّاس مطالب أيضاً وهي محقّة، لكن عليهم أن يعلموا أنّ مطالبهم إنّما تتحقّق حصراً ضمن الأطر والهيكليّات القانونيّة لبلدهم. متى ما انهارت الهيكليّة القانونيّة يستحيل القيام بأيّ عمل. ومتى ما حلّ الفراغ في أيّ بلد لا يُمكن القيام بأيّ خطوة إيجابيّة. ولفت القائد العام للقوات المسلّحة إلى أنّ الأعداء خطّطوا لإيران في السابق مخطّطات شبيهة بما هو مشهود اليوم في العراق ولبنان ثمّ تابع سماحته قائلاً: لحسن الحظّ حضر الناس في الساحات في التوقيت المناسب وأحبطوا هذه المخططات.

وشدّد الإمام الخامنئي على ضرورة الوثوق بتحقيق الله عزّوجل لوعوده ثمّ أضاف سماحته قائلاً: من كان يتصوّر أنّ الكيان الصّهيوني -الذي عجزت ثلاث دول عربيّة عن إلحاق الهزيمة به في ستّة أيّام- سيُجبر على الانسحاب بواسطة شباب حزب الله المؤمنين، وأنّه سيرفع يداه عالياً أمام حزب الله في لبنان في حرب تمّوز أو في حرب الإثنين وعشرين يوماً في غزّة ويُهزم ويطلب وقف إطلاق النّيران. وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى مسيرات العودة التي تُقام هذه الأيام في فلسطين وعلّق سماحته عليها قائلاً: ستنتهي [هذه المسيرات] يوماً ما بعودة الفلسطينيّين وسيعود مالكو الأرض الأساسيّون إليها.

ولفت القائد العام للقوات المسلّحة إلى تكبّد الاستكبار أثماناً باهظة حتّى اليوم وفشله وانهزامه في المنطقة ثمّ تابع سماحته قائلاً: هم أنفسهم قالوا "أنفقنا ٧ آلاف مليار دولار دون أن نجني أيّ ثمار.